مطفاحا تدفع الودق بالودق دفاعا ويطلع القطر منه غرطب البرق ولا مكذب الرعد تنعش
به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك منا علينا منك امين رب العالمين فاتم كلامه
حتى صب الله الماء صبا وسئل سلمان الفارسي رض فقيل له يا عبد الله هذا شي علمه فقال ويحكم الم
تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه واله حيث يقول اجريت الحكمة على لسان اهل بيتي وروى
عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب خرج ليستسقي فقال للعباس قم فادع ربك واستسق وقال اللهم
انا نتوسل اليك بعم نبيك فقام العباس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم ان عندك سحابا وان
عندك مطرا فانشر السحاب وانزل فيه الماء ثم انزله علينا واشدد به الاصل واطلع به الفرع
واحي به الضرع اللهم انا شفعاء اليك عما لا منطق له من بهائمنا وانعامنا شفعنا في انفسنا
واهالينا اللهم انا لا ندعو الا اياك ولا نرغب الا اليك اللهم اسقنا سقيا وادعا نافعا
طبقا مجللا اللهم انا نشكوا اليك جوع كل جايع وعرى كل عار وخوف كل خايف وسغب كل ساغب
يدعو الله **باب** صلوة الكسوف والزلازل والرياح والظلم وعلتها قال سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلم ان من الايات التي قدرها الله عز وجل للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي
خلقه الله بين السماء والارض قال وان الله تبارك وتعالى قد قدر منها مجاري الشمس والقمر
والنجوم وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون
فاذا داروه دارت الشمس والقمر والنجوم معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله تعالى ليومها
وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واحب الله ان يستعتبهم باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك
ان يزيل الفلك عن مجاريه قال فيامر الملك السبعين الالف الملك ان ازيلوا الفلك عن مجاريه
قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي كان فيه الفلك فينطمس ضوءها ويتغير لونها
فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم الاية غمست في البحر على ما يحب ان يخوف عباده بالاية قال وذلك
عند انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله عز وجل ان يجليها ويردها الى مجريها
امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك وترجع الشمس الى مجراها قال
فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين عليهما السلم اما انه لا يفزع للا
ولا يرهب لا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما فافزعوا الى الله تعالى وراجعوه قال مصنف هذا

الحكم

فيفزعوا

الكتاب ره ان الذي يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شي
وانما يجب الفزع الى المساجد والصلوة عند رويته لانه مثله في المنظر وشبيه له في المشاهدة كما
ان الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلم انما يجب الفزع فيه الى المساجد والصلوة
لانه اية تشبه ايات الساعات وكذلك الزلازل والرياح والظلم وهي ايات تشبه ايات
الساعة فامرنا بتذكر القيامة عند مشاهدتها والرجوع الى الله تبارك وتعالى بالتوبة والانابة
والفزع الى المساجد التي هي بيوته في الارض والمستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره وقد
قال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بتقديره وينتهيان
الى امره لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوة احد فاذا انكسف احدهما فبادروا الى مساجدكم وانكسفت
الشمس على عهد امير المومنين عليه السلم فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتلت قدمه من عرقه
وسال عبد الرحمن بن عبد الله عن الريح والظلمة تكون في السماء والكسوف فقال الصادق
عليه السلم صلوتهما سواء وفي العلل التي ذكره الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم قال
انما جعلت للكسوف صلوة لانه من ايات الله تبارك وتعالى لا يدري الرحمة ظهرت ام العذاب
فاحب النبي صلى الله عليه واله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلم حين تضرعوا الى الله عز وجل وانما
جعلت عشر ركعات لان اصل الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة انما
هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع
الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان
كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا
يكون الا اربع سجدات وانما لم يجعل بدل الركوع سجودا لان الصلوة قائما افضل من الصلوة
قاعدا ولان القايم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى وانما غيرت عن اصل الصلوة التي
افترضها الله عز وجل لانه صلى لعلة بغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول
وقال الصادق عليه السلم ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه ودخل في الظلمات فاذا هو
بملك قايم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له

Copyright © King Saud University